مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 879-895

العمل الأجتماعي في العراق خلال العهد الجمهوري
1958-1979

مروة سلام مهدي أ. م. حسين علي مهدي
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية ـ قسم التاريخ
Marwasalam5959@gmail.com husseinalima71@gmail.com

مستخلص البحث:
تميزت فترة العهد الجمهوري بتنامي إشراف الدولة على الهيئات والمؤسسات الاجتماعية ،حيث ازدهر قطاع الرعاية الاجتماعية إذ أنشأت العديد من المؤسسات الاجتماعية في البلاد فافتتح المزيد من دور رعاية الأيتام والمسنين فضلاً عن ذلك زيادة عدد المختصين في هذا المجال المهم، كما نجد ان تلك المؤسسات اعتمدت على تمويل الدولة لها، عن طريق الاعتمادات المخصصة في ميزانية الدولة، إن الخدمات التي تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية لفئات معينة من المجتمع والتي تكون في الغالب ليس لها القدرة على تلبية احتياجاتها الأساسية بنفسها، ومن ضمن هذه الفئات الأيتام والمسنين.

المقدمة:
تتناول هذه الدراسة العمل الأجتماعي في العراق خلال العهد الجمهوري حيث حظي الأيتام برعاية وأهتمام خاص من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة، ح كفلت الدولة على عاتقها تأمين العيش لهم وتنميتهم سلوكيا وخلقيا وصحيا ونفسيا ،أما المسنين فأن الدولة أولت أهتمام خاص برعايتهم وأنشاة العديد من الدور التي من أهدافها توفير الأستقرار النفسي والأجتماعي للمسنين، قسم البحث الى عدة مباحث التالية :

المبحث الأول
مراحل تطور العمل الاجتماعي في العراق

قبل عام 1952 كان العمل الاجتماعي في العراق يكاد يقتصر على الجهود الفردية الطوعية، والتي كانت تقوم بها مؤسسات اجتماعية وجمعيات في الغالب تكون أهلية ذات أهداف دينية خيرية، لكن هذه الجمعيات كانت تنقصها بعض الإمكانات المادية فضلاً عن ذلك الكوادر البشرية والخطط السليمة، وكان ذلك إنعكاساً للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت تسود المجتمع العراقي، وبالرغم من سلبيات هذه المرحلة فقد شهدت قيام قسما الخدمة الاجتماعية بكلية التربية للبنات [1]. وكذلك قسم الاجتماع في كلية الاداب جامعة بغداد [2]، كان اثر في تزويد المؤسسات الاجتماعية المختلفة بالأخصائيين الاجتماعين، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى شهدت المرحلة انعقاد أول حلقة دراسية اجتماعية عربية عام 1949 حيث حث الدول الأعضاء على إنشاء (المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي تحتاج إليها البيئة من مدارس وملاعب ومتنزهات عامة ومراكز رعاية الطفولة)، كما شهدت أيضا انعقاد حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية بالقاهرة عام 1950 تحت عنوان (الإصلاح الاجتماعي في الريف) إذ أقرت هذه الحلقة حول إنشاء مراكز اجتماعية

نموذجية ريفية في البلاد العربية، كان العراق أول بلد عربي يقدم إلى الأمانة العامة للجامعة العربية[3]، بطلب إنشاء أول مركز اجتماعي نموذجي في منطقة المشاهدة شمالي بغداد حيث تلقى منتسبوه تدريبا بمدرسة الخدمة الاجتماعية في القاهرة[4]. وفي عام 1952 استحداث المديرية العامة للخدمات الاجتماعية والتي بادرت بإنشاء ثلاث مراكز اجتماعية مركز اجتماعي في تل محمد عام 1952 وفي الدورة عام 1954 وفي الشيخ عمر 1957[5]. وبعد 14 تموز 1958 والتي كان من أهدافها تحقيق العدالة الأجتماعية عن طريق توفير مستلزمات الحياة الكريمة عن طريق توفير مستلزمات الحياة الكريمة وتوفير الخدمات الاجتماعية والاهتمام بكبار السن[6].

تميزت تلك الفترة أيضاً بتنامي إشراف الدولة على الهيئات والمؤسسات الاجتماعية ، وزيادة عدد المختصين في هذا الميدان المهم وانتشار الوحدات والمراكز الاجتماعية، وبعد إنقلاب 17 تموز 1968 عملت على محاولة مواجهة المشكلات الاجتماعية على نحو علمي مدروس، أذ ازدهر قطاع الرعاية الاجتماعية، فأنشئت العديد من المؤسسات الاجتماعية في البلاد فافتح المزيد من المراكز الاجتماعية ودور رعاية المسنين والمقعدين وكذلك معاهد 17 تموز للصم والبكم ومعاهد النموذجية للمكفوفين، كما تم تجديد وتطوير المؤسسات القائمة من حيث الأبنية والأثاث والأجهزة والكوادر، كانت تشرف الإدارة المحلية التابعة لوزارة الداخلية على عدد من المعاهد والمؤسسات الاجتماعية كمعهد الأمل ودور رعاية الإحداث[7]. في عام 1970 تم إنشاء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية[8]. وتم إلحاقه بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وكان من مهامه إجراء البحوث للمشكلات والظواهر الاجتماعية واقتراح البرامج وتقيم أنشطة المؤسسات المتخصصة بالخدمة والرعاية الاجتماعية، يصدر المركز مجلة دورية متخصصة في مجالات البحوث الاجتماعية، كذلك كان هنالك مراكز بحثية أخرى تسهم بصورة غير مباشرة في توفير البيانات العلمية عن الفئات المحتاجين للرعاية الاجتماعية ، منها مركز البحوث التربوية والنفسية التابع لجامعة بغداد، أيضا قسم الإحصاء في ديوان الوزارة[9]. تعريف لمؤسسات الرعاية الأجتماعية في العراق الخاصة بالأيتام والمسنين :

1- دور رعاية الإحداث

كانت تعد من المؤسسات الاجتماعية المعدة لقبول الإحداث اليتامى والذين فقدو معيلهم الشرعي، من الذكور والإناث ورعايتهم وإدخالهم المدارس التابعة إلى وزارة التربية والتعليم في حال لم تتوفر في المؤسسة مدرسة تابعة لها، أذ يتم تدريبهم على المهارات والحرف للعمل والعيش بكرامة بعد تركهم المؤسسات المذكورة، وضعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نظام رقم (52) لسنة 1964، والذي بموجبه شيدت في إنحاء العراق دور في بغداد أذ فتحت دار لرعاية الإحداث في الزعفرانية ومعهد لرعاية البنات في السلام، وفتحت دار لرعاية الإحداث ببعقوبة واربيل والسليمانية وكركوك والعمارة والحلة وكربلاء والرمادي والديوانية والنجف ، وكذلك في الموصل لرعاية البنات ودار لرعاية الإحداث في الكوت[10]. تهدف أساليب الرعاية الاجتماعية للإحداث خلق الأجواء الاجتماعية والنفسية الصالحة لهم لتجنبهم إخطار الإنحراف وتوجه سلوكهم الوجهة السليمة، وتهيئ لهم الظروف المناسبة مما يتيح لهم إتمام تعليمهم أو التدريب المهني[11]. أذ بلغ عدد الطلاب للسنة الدراسية (1967-1968) (648) طالباً وطالبة ، أن نسبة النجاح في بعض دور الرعاية كانت

منخفضة جداً ،وعلى أثر ذلك طالبت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من دور الرعاية مضاعفة الجهود للنهوض بمستوى الطلاب العلمي عن طريق حثهم على مراجعة دروسهم بصورة مستمرة ومراقبتهم مراقبة شديدة ذلك حفظا على سلامة مستقبلهم، بلغت نسبة النجاح (56.09%)، إما في السنة الدراسية (1968-1969) بلغ عدد الطلاب (887) طالباً وطالبة[12]. في عام 1972 كان هنالك (15) داراً ومعهداً لرعاية الإحداث بلغ عدد نزلاء الدور والمعاهد (886) نزيلاً ، وهذا ما أشارت إليه إحصائيات لسنة 1972، وكما ذكرنا إن هذه الدور تقوم بتربية وإعداد نزلائها وتأمين فرص لمواصلة دراستهم ، نجد من بين (886) حدثاً الذين شكلوا نزلاء الدور لسنة 1972 نجد إن (821) منهم يتلقون تعليمهم كطلاب إي إن ما يعادل (92.6%) من المجموع الكلي للنزلاء شارك هولاء في امتحانات العام ألدارسي لسنة (1971-1972) ، وبلغ عدد الناجحين منهم (642)، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تقوم هذه الدور بتدريب قسم من نزلائها على بعض الحرف اليدوية داخل وخارج المؤسسة أذ تلقى (155) حدثاً نوع من التدريب المهني لسنة 1972[13].

2- دور الحضانة الإيوائية

تعرف دور الحضانة الإيوائية هي مؤسسات معدة لإيواء الأطفال دون سن السادسة بشكل دائم ، وفيها أجواء تقترب من الأجواء الأسرية الاعتيادية التي يسودها العلاقات الاجتماعية السليمة، هذه المؤسسات نشأت استناد إلى أحكام نظام دور الحضانة رقم (12) لسنة 1965 والذي يستهدف حماية ورعاية الأطفال فاقدي الرعاية الأبوية أو ضحايا التفكك الأسري والاجتماعي وفقاً لهذا النظام يقبل في هذه المؤسسات الأطفال فاقدي الأبوين أو أحداهما من الفقراء والأطفال المشردين ، أطفال السجناء الذين لا معيل لهم والأطفال التي تقرر المحاكم أو الجهات المختصة إيداعهم فيها، وفي بغداد دار حضانة خصصت لإيواء الأطفال من الأنماط المذكورة أعلاه ويقدم لنزلاء دار الحضانة الكساء والطعام ويعد الحليب من أهم المواد الغذائية ، ويشرف على أدارة المؤسسة موظفون من حملة الشهادات العليا[14]. كانت مديرة الدار تدير وتشرف على الإعمال وتوزع العمل بين العاملين وتشرف على عملية استلام الأطفال ، وتقوم بزيارة ميدانية لأسر الأطفال الأيتام لإجراء دراسة اجتماعية عن أحوالهم بنية قبول أطفالهم على ضوء نتائج الدراسة التي تحدد مدى حاجة الأسرة لرعاية أبنائها ، كما تشرف على إعمال البحث الاجتماعي والتمريض ورعاية الأطفال ونظافة المؤسسة ،وكذلك إشرافها على إعداد استمارة المتابعة الشهرية والجداول الإحصائية الخاصة بالمؤسسة وعملية تسليم الأطفال للأشخاص الراغبين في تبنيهم ،وإرسال الحالات المرضية الخاصة للأطفال إلى المستشفى لغرض العلاج في حال لم يتوفر علاجهم داخل الدار، وترأس لجنة استلام التبرعات ثم إخبار المديرية بها للموافقة على صرفها في المجالات الخاصة للدار[15]. وكان للباحثة الاجتماعية مهام ،أذ تستلم معاملات الأطفال المرسلين من مركز الشرطة والمستشفيات وتعد الردود لإعلام المحكمة باستلامهم لإجراء معاملة التبني مع فتح ملف خاص لكل طفل يتيم مجهول النسب (كريم النسب) يتضمنها نسخة من كتاب استلامه واستمارة الأوصاف وقرار الحاكم وغيرها، تشارك مع الباحثة الاجتماعية الأخرى في إجراء الدراسات والبحوث للأطفال من عمر (2 - 6) سنوات من خلال زيارة لأولياء أمورهم للتعرف على أحوالهم وتشرف على تنظيم ونظافة أقسام الدار وتكون مسئولة عن نظافة ردهة الأطفال الرضع سواء من الناحية الصحية أو الغذائية وتساهم في إعداد برامج لتسلية الأطفال فضلاً

عن قيامها بمتابعة معاملات تبني الأطفال، ومن مهام طبيبة الأطفال في الدار هي فحص جميع الأطفال في الدار وتنظيم فترات الرضاعة والأدوية وإرشادها للممرضات في الدار عن الطرق السليمة لمعالجة الأطفال وتقرر عزل الأطفال المصابين بالإمراض المعدية في ردهة خاصة، اما مهام المراقبة في الدار والذي يكون عددهم (9) هو مراقبة الأطفال في قسم الكبار والذين تتراوح أعمارهم من (3 – 6) سنوات من حيث الملابس والافرشة وتراقب سلوك الأطفال وإخبار الباحثة الاجتماعية عن المشاكل التي يواجهها الأطفال من اجل حلها، وكانت مشرفة الدار مسؤولة عن ردهة الرضاعة وتنظم وجبات رضاعة الأطفال وتستلم الحليب من مأمور الإعاشة كما تكون مسوؤلة عن نظافة الأطفال الرضع وتوجه المربيات بذلك ، بالإضافة إلى أنها تدير مخزن أثاث الدار وتكون مسؤولة عن جميع الأثاث الموجودة في الدار، بلغ عدد أطفال الدار خلال عام 1968 (36) طفلاً، هذه الدار من المؤسسات التابعة لمديرية الخدمات الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية[16].

3- دور رعاية المسنين

تعد من مؤسسات المعدة لإيواء المسنين والمقعدين ذكوراً وإناثاً ممن تجاوز سن (60) (يستثنى بعض الحالات من فقرة العمر حسب ماجاء في المادة (10) من نظام مؤسسات رعاية العجزة رقم (10) لسنة 1959) ولا يملكون مورد مالي يكفي لمعيشتهم وليس لهم معيل قادر على إعالتهم شرعاً وقانوناً، أذ بلغ عدد دور المسنين في العراق لعام 1968 أربع دور في كل من بغداد والموصل والبصرة وكربلاء، ترصد مديرية الخدمات الاجتماعية العامة سنويا في ميزانيتها المبالغ اللازمة لصرفها على أطعام وكساء كبار السن والمقعدين واحتياجاتهم ، كذلك توفر العدد الكافي من الموظفين والمستخدمين للأشراف على سير العمل حسب اختصاصه والواجبات الملقاة على عاتقه[17]. فنجد أن أهم الواجبات التي يقوم بها مدير الدار انه يدير ويشرف على الإعمال الإدارية والفنية بين الموظفين والمستخدمين ويرأس لجنة قبول النزلاء حسب الشروط الواردة في نظام الدار، يستلم طلبات المسنين ويحولها إلى المستشفيات لتحديد درجة العجز وتوفر الشروط ثم يعرض النتيجة على لجنة القبول وعند الموافقة تحول الطلب إلى الباحثة الاجتماعية لتوفير المكان وتقديم التجهيزات والأرزاق للنزل الجديد ويشرف على أعمال الرعاية الصحية للنزلاء في الداخل وكذلك إرسال الحالات المستعصية إلى المستشفيات للعلاج ويشرف على تنفيذ التعليمات الصحية من نواحي الغذاء والنظافة والعلاج الذي يصدرها الطبيب لبعض النزلاء ويراقب تنفيذها من قبل المشرفين والمضمد في الدار، يحيل النزلاء المتسولين الذين يتم جمعهم عن طريق حملات جمع المتسولين وذلك لعدم توفر شروط العجز فيهم ويحيلهم إلى مراكز الشرطة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم ويشرف على أعمال المدير الداخلي الذي يستلم الدار بعد انتهاء الدوام الرسمي بموجب سجل الخفارة اليومي ، ويقوم بزيارات تفقدية بعد الدوام لغرض التفتيش ويشرف على إعداد استمارة المتابعة الشهرية عن أعمال ونشاطات الدار ومنتسبين واحتياجاته إضافة إلى الجداول الإحصائية الشهرية والتقارير الدورية التي تقوم الباحثة الاجتماعية بإعدادها[18]. أما مهام الباحثة الاجتماعية في الدار تشرف على تنظيم ونظافة أجنحة الدار وعلى توزيع وجبات الطعام وتقوم باستلام المواد التي يستحقها النزلاء من (صابون وملابس وغيرها) من المحاسب وتسلمها إلى المشرفات لتوزيعها للنزلاء ، وتقوم بدراسة المشاكل اليومية بين النزلاء وتعمل على حلها وتعرض الحالات المرضية التي تحدث للنزلاء على الطبيب وتستلم طلبات النزلاء

للحصول على الإجازة وتعرضها على الإدارة ليتم الموافقة عليها ، إضافة إلى إعدادها التقارير الشهرية والفصلية والجداول الإحصائية وتقدمها إلى الإدارة، وفي حال وفاة احد النزلاء تقوم بتبليغ الإدارة لاتخاذ ما يلزم، مشاركة عضوية قبول المسنين في الدار، إما المشرفة فأنها تشرف على قسم النساء من ناحية نظافة الردهات والطعام وغسيل الملابس وتراقب أحوال النساء وحل النزعات بينهم وتشرف على أحوالهم الصحية وإحالة المريضات إلى الطبيب وتوجه المستخدمين وتشرف على أعمالهم في رعاية النزيلات، مأمور مخزن (معاون ملاحظ) وتكون مهامه أن يشارك أعضاء اللجنة في شراء الأرزاق للمؤسسة والتحري عن الأسعار ومراقبة الأسواق لتوفير الأرزاق للدار ثم إعداد الوصلات الخاصة بها، ويقوم المضمد بعلاج المرضى وإعطائهم العلاج حسب إرشادات الطبيب ويشرف على الطعام من النواحي الصحية كما انه يشارك ويشرف على ترتيب فرش النزلاء وتبديلها[19]. وهناك من يقدم النصح والإرشاد الاجتماعي للمسنين ويساعدهم على حل مشاكلهم الخاصة أو التي تحدث مع بعضهم البعض، وبث روح الصفاء والتعاون فيما بينهم وتهيئة جو نفسي يجعل كل منهم يعيش وكأنه في نطاق عائلة واحدة تسودها المحبة والتسامح، أذ يعاني المسنون كثيرا من الشعور بالوحدة والفراغ نتيجة حالتهم النفسية فتدخل هنا أساليب الرعاية الاجتماعية للتخفيف من حدة هذه الأزمة النفسية التي يعيشونها البرامج المرسومة للسياسة الاجتماعية لرعاية المسنين[20].

أذ وضح ذلك في المادة (32) من دستور المؤقت لسنة 1970 - جاء في الفقرة (د) من المادة (32) للدستور والتي جاء فيها (تكفل الدولة توفير أوسع الضمانات الاجتماعية للمواطنين كافة في حال المرض أو العجز أو البطالة أو الشيخوخة) [21]. وقد حرصت السياسة الاجتماعية في العراق لرعاية المسنين والذي تمثل في إقامة المؤسسات المختصة بتقديم هذه الخدمات ومنها هذه الدور، فبالإضافة إلى تقديمها إيواء لنزلائها وتوفير رعاية الصحية، شملت برامجها على نشاطات ترويجية وإنتاجية تعزز الشعور لديهم بقدرتهم على المشاركة في الخدمة والإنتاج ، بلغ عدد المسنين في دور المسنين والمقعدين عام 1968 (362) مسناً ،ثم انخفض العدد سنة 1970 إلى (319) مسناً ،ليعود ويرتفع سنة 1972 إلى (476) مسناً، تقدم هذه الدور كافة الخدمات للمسنين من خدمات صحية ونفسية أذ تضمنت الرعاية الصحية للمسنين بقيام أطباء من مختلف الاختصاصات بزيارات منتظمة لتلك الدور، للاطلاع على الحالة الصحية للمسنين ومعالجتهم وأيضا توفير المستلزمات الطبية لهم إضافة إلى توفير أدوية الإمراض المزمنة الخاصة بالمسنين، أما في مجال الخدمة الاجتماعية والنفسية حيث يقوم الباحثون الاجتماعيون بمتابعة حالة المسن الاجتماعية وتوثيق علاقتهم سواء داخل الدار أو مع علاقتهم بأسرهم خارج الدار، الأمر الذي يعزز ثقتهم بأهمية وجودهم في المجتمع وتقدير للجهود التي بذلوها خلال حياتهم، إضافة إلى توعية الأبناء بواجبهم الشرعي تجاه الإباء والأمهات[22].

ثانياً: إدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية

إن الإدارة تشكل واحداً من أهم عوامل نجاح أو فشل إي مؤسسة وفي كثير من الأحيان يكون تقدم وتطور تلك المؤسسة مرتبطا بقدرة الإدارة وفاعليتها، إن الإدارة الجيدة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية بوسعها ترجمة الأهداف الإنسانية النبيلة التي تعمل من اجل تحقيقها إلى الواقع العملي على شكل خدمات، وكل ذلك لا يمكن إن يتم دون بذل أقصى الجهود لتنظيم أنشطة المؤسسة ومسؤوليات العاملين فيها، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يكون من ابرز مهام إدارة مؤسسات الرعاية

الاجتماعية التي تتوقف عليها نجاحها وديمومتها هو كسب ثقة ورضي المستفيدين من خدمات هذه المؤسسات[23]. وأذ يكون مطلوباً من الإدارة إنجاح برامج المؤسسة فنجد إن كفاءة العامل إضافة إلى التوزيع العلمي الصحيح لمسؤولية وواجبات هذه القوى العاملة من شأنه توفير فرص النجاح وأيضاً تحقيق الأهداف المرجوة، وبعد بيان أهمية الدور الذي تلعبه الإدارة الجيدة في نجاح مهام تلك المؤسسات لابد من إننا نتعرف على طبيعة هذه الإدارات في تلك الفترة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية وفي التحديد ما يخص دور الأيتام والمسنين حيث نجد إن الإدارة تتركز بيد مدير المؤسسة وحيث يمكن اعتباره وكما وضحنا في السابق من حيث المهام الملاقاة على عاتقه هو المسؤول المباشر عن كافة أوجه نشاطها وفعاليتها لذلك نجد المدير يتمتع بكافه الصلاحيات.

تطبيقات هذا الشكل من الإدارة نجدها كما سبق في نظام رعاية المسنين والمقعدين رقم (10) لسنة 1959، ونظام رعاية الإحداث رقم (52) لسنة 1964، إضافة إلى نظام المعهد النموذجي للمكفوفين رقم (38) لسنة 1964 وغيرها، وحيث نجد إن من يتولى مسؤولية الإدارة في هذه المؤسسات هو مدير من حملة الشهادات العليا ويعتبر المسئول المباشر عن كافه أوجه النشاط فيها، وهو أيضاً المسئول عن توزيع المهام على موظفي المؤسسة والإشراف على إعمالهم، هنا يمكننا القول إن هنالك علاقة طردية بين كفاءة المدراء ونجاح المؤسسات في تحقيق رسالتها الإنسانية، لذلك نجد انه كانت هنالك معاير ومعاير دقيقة يكون الاعتماد عليها في اختيار المدراء منها ما يقوم على أساس من الكفاءة الإدارية والتخصص في مجال الخدمة الاجتماعية.

ثالثاً: أهم مصادر تمويل مؤسسات الرعاية الاجتماعية :

المقصود هنا بالتمويل هو الطرق والأساليب التي تحصل المؤسسة عن طريقها على الأموال اللازمة لها لممارسة فعاليتها، فنجد بعد إن كانت مصادر تمويل هذه المؤسسات تتمثل في الهبات والتبرعات التي يقدمها ذوي الإحسان لم يعد لهذه المصادر شأن كبير، وخاصة بعد التغيرات التي طرأت على السياسة الاجتماعية للدولة، أما عن أهم مصادر التمويل فكانت :

1- التمويل المشترك حيث تعتمد المؤسسة على مزيج من التمويل الخارجي سواء كان حكومي أو أهلي إضافة إلى التمويل الداخلي، حيث تعتمد المؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية بشأن التمويل على المبلغ المرصد لها في ميزانية الدولة ، وأيضا اعتمادها على واردات منتجاتها الخاصة،

2- التمويل الداخلي حيث يقوم على اعتماد المؤسسة على مواردها الخاصة سواء كان هذا الاعتماد بصورة كلية أو جزئيا بصورة منتظمة أم لا كالموارد التي تجنيها من بيع منتجات نزلائها أو حتى ورشها وأقسامها الصناعية، عن طريق إقامة الأسواق الخيرية، فضلاً عن إيرادات الحفلات الخيرية وغيرها من الفعاليات التي تقوم بها المؤسسة.

3- التمويل الخارجي والذي يعتمد أساسا على المساعدات والدعم المالي المقدم من قبل الجهات الخارجية سواء حكومية أو أهلية، أما الحكومي فهو ما تقدمه السلطات الرسمية من إعانات وما تخصصه من اعتمادات لجمعيات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، أما التمويل الأهلي فهو الهبات والتبرعات التي يقدمها أهل الخير لهذه المؤسسات[24].

فمؤسسات الرعاية الاجتماعية تعتمد بشكل أساسي على تمويل الدولة لها،عن طريق الاعتمادات المخصصة في ميزانية الدولة حيث إن الهبات والتبرعات المقدمة من القطاع الأهلي

لأتمثل دعم مادي ملموسا، وفي نفس الوقت نجد أن الميزانية المخصصة للوزارة في الفترة ما بين (1964 - 1969) مقارنة بميزانية الدولة ضعيفة خاصة إذا علمنا بالدور الكبير والمهام التي كانت تقدمها الوزارة في مختلف حقول الخدمة الاجتماعية[25]. أما في المجال الدولي فقد استفادت مديرية الخدمات الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية من اتفاقية الطعام الدولي المعقود بين الحكومة العراقية ومؤسسة الطعام العالمي، لتجهيز دور رعاية الإحداث ودور رعاية المسنين ودار الحضانة وغيرها من المؤسسات بالمواد الغذائية لمدة أربع سنوات بدون ثمن، حيث كانت المبالغ المتوقع توفيرها سنويا نتيجة لهذه الاتفاقية تقدر بمبلغ قدره (خمسة عشر إلف دينار) تم تخصيص مبالغ لشراء أدوات وعدد جديد لتوسيع الورش القديمة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية لتستوعب عدد اكبر مما كانت عليه في السابق، وأيضا لرفع مستوى التدريب المهني في هذه المؤسسات، أضف إلى ذلك منحة أمير دولة الكويت[26]، والتي تم بها تجهيز دور رعاية الإحداث ودور رعاية المسنين والمقعدين بالمواد الضرورية، هذا من جانب ومن جانب أخر نجد إن الوزارة اهتمت بمشاريع الخدمة الاجتماعية حيث عملت خلال السنوات (1968 - 1969) على فتح معاهد جديدة لرعاية الإحداث في الموصل والكوت والناصرية. كما اتخذت العديد من الإجراءات السريعة لتنفيذ عدد من المشاريع ،في اطار خطة وزارة العمل على تشيد المزيد من المعاهد الاجتماعية التي خصصت لها المبالغ اللازمة في المنهاج الاستثماري لعام (1968 - 1969) من الخطة الاقتصادية الخمسية وتتضمن أبنية لدور رعاية الإحداث في الحلة والبصرة والرمادي وكركوك والسليمانية والديوانية والكوت والعمارة وبناء جناح إضافي لدار رعاية البنات مدينة السلام وتشيد أبنية لرعاية المسنين في الموصل وكربلاء والبصرة وبغداد[27]. إن الخدمات التي تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتي تقدم للأشخاص أو فئات معينة من المجتمع والتي تكون في الغالب ليس لها القدرة على تلبية احتياجاتها الأساسية بنفسها،ومن ضمن هذه الفئات المسنين والأيتام، وتعد الجهود التي تبذلها مؤسسات الرعاية الاجتماعية من أجل ان تضمن للفرد التكيف مع البيئة وحل مشكلاته أضافه إلى إشباع حاجاته الضرورية لهذه الفئة والتي عجزت عن تحقيقها[28].

المبحث الثاني

دور رعاية الأيتام والمسنين في بغداد وبعض المحافظات

أولاً : دور رعاية الأيتام

ففي مجال رعاية الأيتام نعلم إن الطفل هو رجل المستقبل ويتوقف عليه بناء إي مجتمع، فكل الجهود التي تبذل من اجل تربيته تربية صحيحة وتقويمه بقدر ما يكون لذلك المجتمع مكانه ورفعة والعكس صحيح، هذه الرعاية تكون من أول وأهم مسؤوليات الأسرة منذ ولادة الطفل وتستمر مدى الحياة، إما الأيتام والذين فقدوا احد والديهم أو كلاهما ولا معيل لهم، أو من هم كريمو النسب (مجهول النسب) فهم من الفئات التي بحاجة إلى إيداعهم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، من اجل إن توفر لهم الرعاية البديلة[29]. تعمل دور رعاية الأيتام على إيوائهم وتقديم الخدمات لهذه الفئة لتعويضهم عن الرعاية الأسرية التي افتقدوها، ومن اجل معرفة هذه الخدمات والرعاية التي تقدمها الدور للأيتام ومعرفة إعداد هذه الدور سوف يتم دراساتها من حيث الخدمات في مجال التعليم ومجال الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات التي تقدم للأيتام داخل هذه الدور ومنها:

1- دار زهور العلوية

تأسس الدار عام 1952 في بغداد وبطاقة استيعابية تبلغ (100) مستفيد، تبلغ مساحة الدار (1500) م ،الكادر الوظيفي في الدار مقسمين إدارياً إلى مديرة ومعاونه وباحثة اجتماعية ومربيات عدد أربعة وباحثة صحية وطبيبة أسنان إضافة إلى الكادر التعليمي والخدمي، إن الدار مخصص لليتيمات والتي تتراوح أعمارهم من عمر (7) سنوات إلى عمر (12) سنة، إما عن إلية القبول داخل الدار فيتم استلام الأيتام عن طريق تقديم طلب من قبل أحد الوالدين أو أحد الأقرباء حيث يتم قبولهم بعد الحصول على الموافقات الرسمية، تتعدد جهة التعريف فمنهن معروفات النسب ومنهن مجهولات [30]. في الدار يتم تقديم ثلاث وجبات رئيسية إضافة إلى توزيع الفواكه وغيرها في فترة الصباح والعصر ويتم طبخ الطعام داخل الدار، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مسؤولة عن توزيع الكسوة الصيفية والشتوية للأيتام حيث توزع سنويا وفي كل موسم، اما عن التعليم ومستوى تعليم اليتيمات فيعتبر جيد حيث يتم تعليمهم في المدارس التابعة للمنطقة التي يقع فيها الدار وإثناء عودتهم هنالك معلمات يقومون بتعليمهم وأداء الواجبات المدرسية وبصورة مستمرة، إما من ناحية الرعاية الصحية توجد في الدار غرفة فحص والتشخيص والعلاج في الحالات البسيطة إما في بعض الحالات الحرجة أو التي تحتاج إلى تشخيص دقيق يتم أخذها إلى المركز الصحي أو المستشفى لتلقي العلاج اللازم.

رعاية الأيتام تكون اجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية وصحية وابرز المشرفين داخل الدار هي المديرة والباحثة الاجتماعية والمربية والمعلمة. لم يشهد إي حالة تعنيف في الدار طوال تلك السنوات وفي بعض الحالات يتم إخراج اليتيمة من الدار في حال طلب الأهل ذلك أو ترحيلهم إلى دار أخرى بعد إن يبلغوا سن (13) سنة ذلك لأنه وكما ذكرنا إن الدار مخصص للأعمار التي تتراوح من (7-13) سنة، إما بخصوص منح الأوراق الثبوتية فأن مجهولين النسب (كريمو النسب) فقط هم الذين يمنحون الأوراق الثبوتية[31].

2- دار براعم الوزيرية

تأسس الدار عام 1952 في بغداد وكان يسمى سابقا (مبرة الملكة عالية) بعد ذلك تحول رسميا إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والدار مخصص للأيتام الذكور من عمر (6) سنوات إلى عمر (12) سنة، إما عن القبول في الدار فيتم استلام الأيتام إما بطلب من ذويه أو قرار قاضي شرط ان يكون فاقد احد الوالدين او كلاهما، هناك أيتام معروفين النسب وهنالك من هو مجهول (كريمو النسب). في الدار يتم تقديم ثلاث وجبات رئيسية مع توزيع وجبات فواكه وغيرها في فترة الضحى والعصر، إما عن تعليم الأيتام فعند دخول اليتيم إلى الدار يتم تسجيلهم في المدارس الحكومية كما يوجد داخل الدار قسم مسئول عن تدريس الأيتام بعد العودة من المدرسة حيث يشمل القسم على معلمين اختصاص لكل مرحلة لمراجعة الواجبات المدرسية ويتم نقل الأيتام من الدار إلى المدرسة عن طريق سيارات مع وجود مراقب بصحبتهم ولا توجد حالات تعنيف داخل الدار وان وجدت في بعض حالات الضرب فيتحول الموظف إلى لجنة تحقيق ويعاقب وفي بعض الحالات يتم نقله.

إن الطفل يحتاج إلى تعامل خاص حسب تقلبات مزاجه وصحتهم النفسية فضلاً عن ذلك التعامل مع طفل فاقد حنان إلام والأب وهو بحاجة إلى دفئ اسري حيث هنا يكمن جوهر عمل من في

الدار حيث تكون المهام داخل الدار مقسمة على جميع الموظفين لكل موظف عمل يختص به، ايضا تقدم في الدار الرعاية الصحية حيث توجد غرفة طبابة مسئولة عليها باحثة وموظف مختص بالإضافة إلى الزيارات الأسبوعية للدار من قبل المركز الصحي ويشمل طبيب باطنية مع باحث نفسي مع طبيب أسنان يتم قطع علاقة الأيتام بالدار بطلب من ذويهم أو ترحيلهم بعد بلوغ السن (12) سنة، إما بخصوص منح الأوراق الثبوتية فأن كريمو النسب هم فقط من يتم منحهم الأوراق الرسمية[32].

3 - دار رعاية الإحداث في الزعفرانية

كانت تسمى الميتم الإسلامي وكانت تابعة لوزارة الأوقاف بعد ذلك الحق بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وانقسمت سنة 1959 إلى مؤسستين المبدأ الذي تم على أساسه التقسيم هو فصل الإحداث الصغار عن الكبار أذ انقسم إلى:

1- دار رعاية الإحداث في السلام وتضم الإحداث الذين تتراوح أعمارهم بين (6 - 12) سنة.

2- دار رعاية الإحداث في الزعفرانية وتضم الإحداث الذين تتراوح أعمارهم بين (12 - 18) سنة[33].

كان عدد الأيتام في الدار سنة 1959 (120) إما في سنة 1966 أصبح عددهم (190) يتيما حيث يقوم المعهد (الدار) برعايتهم وأكسائهم وإيوائهم وعن إلية القبول فيه فهي نفس الشروط المنصوص عليها في نظام رعاية الإحداث رقم (52) لسنة 1964.

يحتوي المعهد على الأقسام ومنها :

1- القسم الدراسي : الدراسة في المعهد ثلاث سنوات للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية ويطبق فيه منهج وزارة التربية والتعليم للدراسة الابتدائية ثم يوجه الطلاب في السنة الأخيرة حسب قابليتهم في الدراسة فمنهم لا يستطيعون الاستمرار في الدراسة النظرية فيحولون إلى التعليم الصناعي إما الذين لهم قابلية الاستمرار في الدراسة يتابعون تعليمهم في المدارس المتوسطة خارج المعهد.

2- القسم المهني : حيث يحتوي الفروع النجارة، النسيج والحياكة، الرسم والفنون الجميلة إن الإشغال الفنية والمهنية ضرورية للإحداث فهي تحقق فوائد وأغراض تربوية واجتماعية وهي في الوقت نفسه هي وسيلة لإطلاق الطاقات الكامنة عندهم.

3- قسم البحث الاجتماعي : حيث يقوم هذا القسم بدراسة حالة الطلاب ومساعدتهم في حل مشاكلهم وما يعانون من اضطرابات وانحرافات نفسية.

4- القسم الداخلي : ويشرف على القسم مدير داخلي ومراقب ويحتوي القسم على سبع ردهات كل ردهة تحوي على (14 – 18) سرير[34].

4- دار الزهور للأيتام في الموصل :

تأسس الدار في سنة 1969 في الموصل، وبطاقة استيعابية (40) مستفيد، الدار مخصص لليتيمات من عمر (6- 8) سنوات فضلاً عن ذلك فأن الدار يستقبل الأيتام من الذكور والإناث من عمر يوم واحد حتى (6) سنوات ،بعد ذلك يفصل الذكور ويتم إرسالهم إلى دار البراعم للايتام ،ومن ناحية التعليم يتم إرسال اليتيمات إلى المدارس القريبة من الدار، كما يوجد كادر تعليمي تكون مهامه تدريس المستفيدات (اليتيمات) بعد العودة من المدرسة، فضلاً عن الكادر الخدمي المتواجد في الدار والذي تكون مهامه مابين طبخ وإعداد الطعام وغسل الملابس والقيام بأعمال تنظيف الدار ،ويقدم في الدار

ثلاث وجبات طعام، ويوجد أيضاً الكادر الليلي والذي تقع عليه مهام المراقبة والاهتمام باليتيمات من حيث الطعام والنوم ومتابعة الدراسة ويوجد في الدار مخازن للأثاث والأغذية، فضلاً عن قاعات النوم مقسمة حسب الأعمار من (6- 8) سنوات ومن (9 - 12) سنة، ومن (12 - 18) سنة ولكل قاعة مسئولين، كما يوجد قاعات التدريب للإعمال المختلفة[35].

5- دار البراعم للأيتام :

تأسس الدار سنة 1977 في وسط الموصل، بطاقة استيعابية (50) مستفيد، خصصت الدار للأيتام الذكور من عمر (6 - 8) سنوات ،ويتم قبول الأيتام في الدار عن طريق تقديم طلب من ذوي اليتيم بعد الحصول على الموافقات الرسمية ويوجد كادر تعليمي مهمته متابعة الدروس والواجبات المدرسية بعد عودت الأيتام من المدرسة، أيضاً يوجد في الدار كادر خدمي مهمته إعداد الطعام وغسل الملابس فضلاً عن القيام بأعمال التنظيف، ويقسم الأيتام حسب أعمارهم في قاعات النوم (6 - 8) سنة، (9 - 12) سنة، ومن (12 - 18) سنة، وللقاعة الواحدة مسئولين ويقدم الدار ثلاث وجبات من الطعام يتم أعداه وطبخه داخل الدار وهنالك مخازن للأثاث والغذاء فضلاً عن قاعات للتدريبات المختلفة[36].

ثانيا: دور رعاية المسنين

1- دار المسنين في الرشاد

تأسس الدار في بغداد عام 1927 وبمساحة (50000) متر مربع ،وكان بمشاركة مهندسين عراقيين وانكليز وأيضا علماء نفس وعلماء اجتماع، وجاء اختيار الموقع بعد دراسات عدة حول موقع الدار من حيث ملائم مع نفسية المسنين[37].

وعن إلية قبول المسننين فيجب إن يكون عراقي الجنسية وان يكون عمره (60) سنة فما فوق ،وإن يكون كامل الأهلية وإن يكون سالما من الإمراض السارية، وتقدم في الدار ثلاث وجبات طعام وفي بعض الأحيان أربعة يتم طبخها في الدار، والطعام يقدم ضمن لائحة طعام والتي تصدر من وزارة الصحة لكي تلاءم صحة المسن (من ناحية نوع الطعام والذي يشمل البيض والحليب والدجاج والفواكه وغيرها) ،يوجد قسم للنساء وأخر للرجال وكل قسم منفصل عن الثاني وأيضا الغرف تكون معزولة ،والزيارات تكون في فترة الصباح هذه الزيارات تكون قليلة لان غالبية المسنين في الدار هم نتيجة عقوق الوالدين والرعاية الصحية تقدم للمسن داخل الدار، حيث يوجد مركز طبي بسيط فيه طبيب ومعاون طبي عدد (2) وصيدلاني وإسعاف فوري لنقل الحالات إلى المستشفى، الكادر الوظيفي في الدار مدير ومعاون مدير مراقب ليلي عاملات خدمة أمين مخزن ومحاسب وطباخين ،ويوجد مشرفين من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وأيضاً من وزارة الصحة والتي كانت مهامها رقابية وإشرافية على الدار،وكانت زيارة المشرفين بصورة مستمرة للدار في تلك الفترة حيث زار وزيرالعمل والشؤون الاجتماعية واثناء جولة تفقدية لأغلب مراكز ودور رعاية الأحداث والأيتام ،فزار في 13 شباط 1968 دار المسنين في مدينة الرشاد واطلع على واقع الخدمات المقدمة لنزلاء الدار، وأمر بتجديد الأثاث وزيادة اعداد المشرفين على تقديم الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية الطعام الذي يقدم لهم ووجه مدير الدار بضرورة اجراء الفحوصات الطبية لكبار السن ولاسيما الذين يعانون من مرض السكري وضغط الدم ، وشهد الدار تجديد وإعادة تأهيل عام 1977، وأخيراً في

حال وفاة المسن فيتم أولاً الاتصال بذويه لمعرفتهم بالوفاة ويتم استلام جثمان المسن ودفنه عن طريقهم إما في بعض الحالات التي لا يتم الرد من قبل ذويه بتم دفن المسن ويكون ذلك بوجود موظف من وزارة الصحة للإشراف على عملية الدفن[38].

2– دار المسنين في الموصل :

تأسس الدار سنة 1960 في الموصل وبمساحة تقدر (2500) متر مربع، إلية قبول المسنين في الدار فيجب إن يكون عراقي الجنسية عمره (60) سنة خالي من الإمراض السارية، وتقدم في الدار ثلاث وجبات طعام ووجبة رابعة بين الغداء والعشاء ،ويوجد قسم النساء وأخر للرجال كل قسم معزول عن الثاني وكذلك حال الغرف ،والزيارات تكون في فترة الصباح ،ويوجد وحدة صحية في الدار فيها طبيب مقيم والمشرفين من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، في حال وفاة المسن فيتم تبليغ ذويه وفي بعض الحالات المسن فيها مقطوع فيتم دفنه في مقبرة السبيل ويكون ذلك تحت إشراف من وزارة الصحة[39]. نستنتج مما تقدم إن الدعم الحكومي لدور المسنين لم يكن مثل الدعم الذي كانت تقدمه الدولة لدور الأيتام وذلك يعود لعدة أسباب أهمها إن فئة الأيتام كانت أكثر بكثير من شريحة المسنين فضلاً عن ان عادات وتقاليد المجتمع العراقي توصي ببر الوالدين والعناية بهم لذلك كانت إعداد نزلاء دور المسنين أقل بكثير من دور الأيتام.

نتائج البحث توصلنا الى النتائج الاتية :-

- أحتلت رعاية الأيتام والمسنين أهتماما متميزا بالنسبة للحكومات العراقية المتعاقبة.
- أن العمل الأجتماعي كان في بداية الخمسينيات من القرن العشرين ذات طابع أهلي بعيدا عن الدعم الحكومي.
- كانت بدايات العمل الأجتماعي تفتقر الى التخطيط والعمل المنظم.
- خلال فترة العهد الجمهوري نجد دعم أكبر من قبل الدولة لفئة الأيتام والمسنين من حيث البرامج والخدمات التي كانت الدور تقدمها.
- وفي العهد الجمهوري كانت المؤسسات الأجتماعية تعتمد بشكل أساسي على تمويل الدولة لها.

المصادر:

1- يرجع تأسيس الكلية إلى عام 1946 حيث تعد أول كلية للبنات وكانت تسمى (كلية الملكة عالية)، وعند قيام النظام الجمهوري عام 1958، تغير اسمها إلى (كلية التحرير)، كان من أول أقسامها العلوم الاجتماعية التاريخ والجغرافية وقسم الاقتصاد وقسم الخدمة الاجتماعية، وهي اليوم تحمل اسم كلية التربية للبنات. رياض عزيز هادي، المصدر السابق، ص.1

2- عام 1949 تم تأسيس كلية (الآداب والعلوم)، عام 1952 تأسس قسم الاجتماع الذي عرف بأساتذته المتميزين كالأستاذ الدكتور علي الوردي، والأستاذ الدكتور عبد الجليل طاهر، والأستاذ الدكتور حاتم ألكعبي، ينظر رياض عزيز هادي، العلوم الاجتماعية في جامعة بغداد التاريخ والتطورات، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 41، 2010، ص2.

3- الجامعة العربية : هيئة عربية دولية يرجع تأسيسها لعام 1945 بعد اجتماع وفود عدد من الدول العربية في الإسكندرية والذي عرف (برتوكول الإسكندرية) والذي كان بيان بالمبادئ التي ستقوم عليها الجامعة، وتعبيرا عن الحد الأدنى للتعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي،والذي يمكن الدول العربية كافة بغض النظر عن اختلاف نظمها السياسية واتجاهاتها إن تقبل به، ضمت كل من (مصر والعراق وسوريا والأردن ولبنان والسعودية واليمن) ثم انضمت إليها باقي الدول العربية والتي حصلت على استقلالها تبعا، هدف الجامعة العربية ومنذ نشوئها إلى توثيق الصلات بين دول الأعضاء، والعمل على حفظ السلام والأمن العربي، للمزيد ينظر احمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية دراسة تاريخية سياسية (1945-1985)، بيروت، 1986، ط1، ص17.

4- مجلة البحوث الأجتماعية والجنائية، العدد الاول، ١٩٧٨، ص٨٠

5- المصدر نفسه ،ص81

6- ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة 14 تموز1958 في العراق، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1988، ص43..

7- مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ،المصدر نفسه ،ص.82

8- تشكل المركز القومي للبحوث استناد إلى القفرة (3) من المادة الخامسة عشر من نظام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم (39) لسنة 1967 حيث تألف المركز من مجلس البحوث الذي يتكون من المدير العام ومدير القسم العلمي ورؤساء وحدات البحوث، وأيضا من أقسام المركز القسم العلمي والذي يتألف من شعبة الدراسات والمتابعة وشعبة الدورات التدريبية شعبة النشر والترجمة والمختبر والمكتبة، إما القسم الإداري يتكون شعبة الإدارة والذاتية شعبة الحسابات شعبة الأوراق وشعبة الطابعة، ينظر الوقائع العراقية، عدد 1958، 1971./1/25

9- مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية، العدد نفسه، ص.82

10- التقرير السنوي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 1968-1969، ص.176

11- مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية، العدد الأول، 1974، ص.96

12- المصدر نفسه، ص.96

13- المصدر نفسه، ص.97

14- مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية، العدد الأول، 1974، ص .96

15- الدليل التنظيمي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، لسنة 1974، ص121 - 125.

16- التقرير السنوي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العدد نفسه ص.182

17- التقرير السنوي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العدد نفسه، ص.194

18- الدليل التنظيمي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، لسنة 1974، ص.72

19- المصدر نفسه، ص.77

20- التقرير السنوي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العدد نفسه، ص.182

21- جريدة الوقائع العراقية، عدد 1900، لسنة 1970.

22- مجلة روافد المجتمع، العدد الرابع، 2004، ص.22

23- مجلة البحوث الاجتماعية، العدد الأول، 1974، ص113 .
24- مجلة البحوث الاجتماعية، العدد الأول، 1974، ص116 – 117.
25- التقرير السنوي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المصدر السابق، ص.45
26- صباح السالم الصباح : ولد في الكويت، تولى رئاسة دائرة البوليس من (1939 - 1959) أصبح نائب رئيس الوزراء الخارجية عام 1963 ورئيس للوزراء من الفترة (1963 - 1965) تولى إمارة الكويت عام 1965 خلف شقيقه الشيخ عبد الله السالم الصباح، للمزيد ينظر عبد الوهاب ألكيالي، المصدر السابق، ج3، ص.550
27- التقرير السنوي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المصدر السابق، ص.46
28- باسمة فارس محمد درويش، الرعاية الاجتماعية للمسنين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2000، ص.13
29- محروس محمد خليفة، مدخل الممارسة المهنية في ميادين الرعاية الاجتماعية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 1980، ص.246
30- مقابلة مع د. نهلة شاكر شهاب، باحثة أقدم في الدار ذلك 2021./9/12
31- المصدر نفسه .
32- مقابلة مع الست شيماء خالد عارف، مديرة الدار، بتاريخ 2021./10/27
33- مجلة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العدد الثاني، 1966، ص.24
34- المصدر نفسه، ص.25
35- مرح مؤيد حسن، الدور التنموي لدور رعاية الأيتام في مدينة الموصل، مجلة آداب الرافدين، العدد67، 2013، ص.482
36. المصدر نفسه، ص.481
37- مقابلة مع الأستاذ علي عبد الرزاق علي معاون مدير دار المسنين في الرشاد، بتاريخ 2021./9/15
38- المصدر نفسه.
39- مقابلة مع الأستاذة رويده سليمان محمود مديرة الدار، بتاريخ 2022/3/28.

Sources :

1. In 1949, the College of Arts and Sciences was established, and in 1952 the Department of Sociology was established, which was known for its distinguished professors, such as Prof. Dr. Ali Al-Wardi, Prof. Dr. Abdul-Jalil Taher, and Prof. Dr. Hatem Al-Kaabi, Riyadh Aziz Hadi, Social Sciences at the University of Baghdad, looks at history and developments. Journal of Political Science, College of Political Science, University of Baghdad, No. 41, 2010, p. 2.
2. The establishment of the college dates back to 1946, when it was the first college for girls and was called (Queen Alia College), and when the

republican regime was established in 1958, its name was changed to (College of Liberation). Today it bears the name of the College of Education for Girls. Riyadh Aziz Hadi, the previous source, p. 1.

3. The Arab League: an international Arab body whose founding dates back to 1945 after the meeting of delegations of a number of Arab countries in Alexandria, which was known as (Alexandria Protocol), which was a statement of the principles upon which the League will be based, and an expression of the minimum level of political, economic, social and cultural cooperation that enables Arab countries All, regardless of their different political systems and tendencies, if accepted, included (Egypt, Iraq, Syria, Jordan, Lebanon, Saudi Arabia and Yemen), then joined by the rest of the Arab countries, which gained their independence according to the goal of the Arab League and since its inception to strengthen the ties between member states, and work on Keeping Arab peace and security, for more, see Ahmed Fares Abdel Moneim, League of Arab States, a historical political study (1945-1985), Beirut, 1986, 1, p. 17.
4. Journal of Social and Criminological Research, No. 1, 1978, p. 80
5. The same source, p. 81
6. Laith Abdul-Hussein Al-Zubaidi, The Revolution of July 14, 1958 in Iraq, Publications of the Arab Awakening Library, Baghdad, 1988, p. 43..
7. Journal of Social and Criminological Research, same source, p. 82.
8. The National Research Center was formed based on Al-Qafrah (3) of Article 15 of the Law of the Ministry of Labor and Social Affairs No. 39 of 1967. The Center was composed of the Research Council, which consists of the Director-General, the Director of the Scientific Department and heads of research units, as well as from the Center's departments The scientific department, which consists of the Studies and Follow-up Division, the Training Courses Division, the Publishing and Translation Division, the laboratory and the library, either the administrative division consists of the Administration Division, the Self Accounts Division, the Paper Division and the Print Division, see the Iraqi facts, number 1958, 25/1/1971.
9. Journal of Social and Criminal Research, same issue, p. 82.

10. Annual Report of the Ministry of Labor and Social Affairs, 1968-1969, p. 176.
11. Journal of Social and Criminological Research, No. 1, 1974, p. 96.
12. The same source, p. 96.
13. The same source, pg. 97.
14. Journal of Social and Criminological Research, No. 1, 1974, p. 96.
15. The organizational guide of the Ministry of Labor and Social Affairs, for the year 1974, pp. 121 - 125.
16. Annual Report of the Ministry of Labor and Social Affairs, same issue, p. 182.
17. Annual Report of the Ministry of Labor and Social Affairs, same issue, p. 194.
18. The organizational guide of the Ministry of Labor and Social Affairs, for the year 1974, p. 72.
19. The same source, p. 77.
20. Annual Report of the Ministry of Labor and Social Affairs, same issue, p. 182.
21. It was stated in Paragraph (D) of Article 32 of the Constitution, in which it stated: "The state guarantees the provision of the widest social guarantees to all citizens in the event of illness, disability, unemployment or old age." For more, see: The Iraqi Gazette, No. 1900, for the year 1970.
22. Rawafed Society Magazine, Fourth Issue, 2004, p. 22.
23. Journal of Social Research, No. 1, 1974, p. 113.
24. Journal of Social Research, No. 1, 1974, pp. 116-117.
25. Annual Report of the Ministry of Labor and Social Affairs, previous source, p. 45.
26. Sabah Al-Salem Al-Sabah: Born in Kuwait, he headed the Police Department from (1939 - 1959) he became Deputy Prime Minister of Foreign Affairs in 1963 and Prime Minister from the period (1963 - 1965) took over the Emirate of Kuwait in 1965 behind his brother Sheikh Abdullah Al-Salem Al-Sabah, more See Abdel Wahab Al-Kyali, previous source, vol. 3, p. 550.
27. Annual Report of the Ministry of Labor and Social Affairs, previous source, p. 46.

28. Basma Fares Muhammad Darwish, Social Welfare for the Elderly, Master Thesis (unpublished), College of Arts, University of Mosul, 2000, p. 13.
29. Mahrous Muhammad Khalifa, Introduction to Professional Practice in the Fields of Social Welfare, University Office, Alexandria, 1980, p. 246.
30. An interview with Dr. Nahla Shaker Shehab, senior researcher at the House, 12/9/2021.
31. Same source.
32. An interview with Al-Sit Shaima Khaled Aref, director of the house, on 10/27/2021.
33. Journal of the Ministry of Labor and Social Affairs, No. 2, 1966, p. 24.
34. The same source, p. 25.
35. - Marah Moayed Hassan, The developmental role of orphanages in the city of Mosul, Al-Rafidain Adab Journal, No. 67, 2013, p. 482.
36. The same source, pg. 481.
37. An interview with Mr. Ali Abdul Razzaq Ali, the assistant director of the elderly home in Al-Rashad, on 9/15/2021.
38. The same source.
39. An interview with Ms. Ruwaidah Suleiman Mahmoud, director of the house, on 3/28/2022.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 879-895

Social work in Iraq during the republican era 1958-1979

Marwa Salam Mahdi **Hussein Ali Mahdi**
Mustansiriyah University- Faculty of Basic Education
Department of History
Marwasalam5959@gmail.com
husseinalima71@gmail.com

Abstract:

The period of the republican era was characterized by the growth of state supervision over social bodies and institutions, as the social welfare sector flourished, as many social institutions were established in the country, and more homes for orphans and the elderly were opened, in addition to that, an increase in the number of specialists in this important field.

We also find that these institutions relied on state funding for them, through the appropriations allocated in the state budget. The services provided by social welfare institutions to certain groups of society, which often do not have the ability to meet their basic needs on their own, and among these groups are orphans and the elderly.